حب الحياة وارتباطه بالهناء الشخصي واستقلاله عن الدافعية

أحمد محمد عبدالخالق(*)
غـــادة خالـــد عيـــد(**)

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى بيان موقع مقياس حب الحياة بين مفهومي: الهناء الشخصي أو الحياة الطيبة والدافعية، واشتملت عينة الدراسة على 516 طالباً وطالبة من جامعة الكويت، راوحت أعمارهم بين 17 و31 سنة، أجابوا عن استخبارات حب الحياة، والتفاؤل، وأوكسفورد للسعادة، ونمط السلوك «أ»، والدافع للإنجاز، ومقاييس تقدير ذاتي لكل من الصحة النفسية، والسعادة، والرضا عن الحياة، وحللت البيانات بطرق إحصائية عدة، هي: معاملات الارتباط، والتحليل العاملي، وتحليل دالة التمايز، وتشير نتائج هذه التحليلات جميعاً إلى انتماء مقياس حب الحياة إلى مجال الحياة الطيبة أو الهناء الشخصي، وليس إلى مجال الدافعية، ومن ثم فإن مواصلة البحوث في مفهوم حب الحياة تؤتي ثمارها في إطار الحياة الطيبة.

المصطلحات الأساسية: حب الحياة، الحياة الطيبة، التفاؤل، السعادة، الرضا عن الحياة، نمط السلوك «أ»، الدافع للإنجاز.

المقدمة:

يعتقد بعض الباحثين أننا الآن في «عصر علم النفس الإيجابي»، وعلى الرغم من أهمية تشخيص الاضطرابات النفسية والأمراض العقلية وعلاجها، وهو ما لا يمكن إنكاره، فإن جانباً كبيراً من جهود علماء النفس يجب أن يكرّس لدراسة الجوانب الإيجابية والإبداعية في الشخصية الإنسانية، ومن الملاحظ أن المراجع

(*) قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.
(**) قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الكويت.

والدوريات المتخصصة في علم النفس الإيجابي قد ازداد عددها في العقد الأخير زيادة كبيرة.

والهناء الشخصي أو الحياة الطيبة Subjective well-being أحد المجالات الأساسية لعلم النفس الإيجابي، ويعرف الهناء الشخصي بأنه تقدير الشخص وتقويمه لحياته الشخصية من الناحيتين المعرفية والوجدانية، ويشتمل هذا التقويم على مكونين، هما: الأرجاع أو ردود الأفعال الانفعالية للأحداث، والأحكام المعرفية المتعلقة بالرضا والإشباع، ومن ثم يكون الهناء الشخصي مفهوماً شاملاً يتضمن خبرة الانفعالات السارة، ومستوى منخفضاً من المزاج السلبي، ودرجة مرتفعة من الرضا عن الحياة (Diener, Lucas, & Oishi, 2002).

والهناء الشخصي له عدة مكونات أو أقسام أساسية، هي: الرضا عن الحياة بوجه عام، والقناعة بمجال محدد في الحياة من مثل: الزواج أو العمل، وتوافر الوجدان الإيجابي بشكل متكرر (الانفعالات السارة)، والغياب النسبي للوجدان السلبي (الانفعالات غير السارة)، ويمكن تقسيم المكونات الأساسية للهناء الشخصي إلى عناصر أكثر تحديداً، فالوجدان الإيجابي – مثلاً – يمكن قسمته إلى: الفرح، والقناعة، والعاطفة، والزهو والافتخار، في حين يمكن قسمة الوجدان السلبي إلى الغضب، والحزن، والذنب، والخزي، والقلق...، وغيرها (Diener, 1998).

ويتسم مجال الدراسات في الهناء الشخصي بخصائص أساسية، أهمها: (1) أنه يدرس الهناء الشخصي من وجهة نظر الفرد نفسه، (2) لا يهتم بالانفعالات والمزاج الوقتي فقط بل يفحص الهناء الشخصي للأفراد عبر فترات أطول من الزمن، (3) تهتم دراسات الهناء الشخصي بمدى واسع يمتد من اليأس إلى الابتهاج كي يكتمل الرضا عن الحياة، ولا تركز هذه الدراسات على الحالات السلبية كالاكتئاب والضغوط، ومع أن هذه الحالات الأخيرة جديرة بالدراسة فإن معظم الناس يصممون على السمو فوق الجوانب السلبية والارتفاع عليها، ويحققون مستوى من الهناء الشخصي، فإن تجنب البؤس ليس كافياً لتحقيق الهناء الشخصي، ولا بد أن يجرب الناس الرضا عن الحياة والانفعالات السارة ويخبرونها؛ أي أن تعد خبرة أساسية يمرون بها (Diener, 1998).

ولا يخلو هذا المجال من خلاف بين الباحثين، فيرى بعضهم أن الهناء الشخصي مرادف للسعادة، في حين يرادف آخرون بين السعادة والرضا عن الحياة،

ولكن كثيراً من الباحثين يفرقون بين السعادة Happiness بوصفها حالة انفعالية حساسة للتغيرات المفاجئة في المزاج وبين الرضا عن الحياة؛ إذ هو حالة معرفية تعتمد على حكم الفرد (Tsou & Liu, 2001)، ويدعم الرأي القائل بهذه التفرقة أن التباين المشترك بين مقاييس السعادة والرضا عن الحياة يراوح بين 50% و 60% في حده الأقصى، ولكن بعض الدراسات أوردت ارتباطات أقل بكثير لدى بعض المجموعات الفرعية كمن يعانون العجز، ولم تكشف دراسات أخرى عن ارتباط جوهري بين المفهومين لدى نساء متقدمات في العمر يعانين مرض القلب (Cummins, 1998).

ويعرف «فيرنهام، وهيفين» (Furnham & Heaven, 1999, p.69) الهناء الشخصي بأنه دالة أو وظيفة لمقدار ما يخبره الشخص من الفرح والسعادة مقابل الحزن والخوف، ويشير الفرح والسعادة إلى الوجدان الإيجابي Positive affect، في حين يشير الحزن والخوف إلى الوجدان السلبي، وهناك مكون آخر للهناء الشخصي هو الرضا عن الحياة، ويرى «إيمونز، ودينر» أن الهناء الشخصي عملية معرفية، تقويمية، تتضمن التقدير الشامل لحياة الفرد بشكل كلي (Emmons & Diener, 1985, p.89).

وقد قدم «كار» (Carr, 2004, p.12) إطاراً للمفاهيم التي تشمل مختلف مكونات الهناء الشخصي على أساس مستويين؛ أولهما: المكون المعرفي Cognitive؛ أي رضا الشخص عن نفسه، وأسرته، ورفاقه، وصحته، وأمواله، وعمله، ووقت فراغه أو راحته. في حين يشتمل الجانب الثاني على المكون الوجداني Affective، ويضم الوجدان الإيجابي: السعادة، والابتهاج، والنشوة، والاعتداد بالنفس، والحب، والفرح، والقناعة (بدرجة مرتفعة)، بالإضافة إلى الدرجة المنخفضة من الوجدان السلبي؛ ويشمل: الاكتئاب، والحزن، والحسد، والغضب، والضغوط، والذنب أو الخزي، والقلق.

ومن ناحية أخرى يستخدم «فينهوفن» (Veenhoven, 2002) – مؤسس قاعدة البيانات العالمية للسعادة – مفهوم السعادة Happiness بأوسع معنى للمصطلح، ليشمل كل ما هو جيد، وبهذا المعنى فإن مفهوم السعادة يستخدم عادة – بشكل تبادلي – مع مصطلحات من مثل: «الهناء الشخصي»، و«نوعية الحياة»، ويضيف المؤلف نفسه (Veenhoven, 2003) أن السعادة تفهم – عادة – على الأساس الآتي: إلى أي حد يحب الإنسان الحياة التي يعيشها؟ أو بمصطلحات أخرى: الدرجة التي يقوِّم فيها الشخص حياته بوجه عام تقويماً إيجابياً.

وقد افترض أحمد عبدالخالق، وغادة عيد، ومايسة النيال (2010) أن الهناء الشخصي – من وجهة إجرائية – عامل عام يشمل – على الأقل – المكونات الفرعية الآتية: السعادة، والرضا عن الحياة، والتفاؤل، والأمل، وحب الحياة، ونعرض لهذه المكونات بشكل موجز فيما يلي:

عرف «فينهوفن» السعادة بأنها «الدرجة التي يقدر فيها الشخص نوعية حياته الحالية تقديراً إيجابياً» (Veenhoven, 1995, p.34)، كما بين «فينهوفن» أن السعادة حالة شعورية يمكن أن تستنتج من الحالة المزاجية للفرد، وأن عملية تحقيق درجة أكبر من السعادة أمر ممكن وفي متناول الفرد (Veenhoven, 2003)، ومن ناحية أخرى حدد «أرجايل، ومارتن، ولو» ثلاثة مكونات محتملة للسعادة، وهي: الانفعال الإيجابي، والرضا عن الحياة، وغياب الانفعالات السلبية من مثل القلق والاكتئاب (Argyle, Martin, & Lu, 1995).

وتعتمد السعادة بدرجة كبيرة على توافر بعض المقومات في المجتمع من مثل: الثروة، والعدالة، والحرية، أما على المستوى الشخصي فتعتمد السعادة على الاستعدادات الشخصية من مثل: الفعالية، والاستقلالية، والمهارات الاجتماعية، ويستطيع الفرد أن يطور من مهاراته ويعالجها على المستوى الشخصي، وبذلك يحقق سعادة أكبر (أحمد عبدالخالق وآخرون، 2003).

وأجرى «أرجايل» (1993) دراسات مستفيضة عن السعادة، ونشر كتاباً شاملاً فيها، ومن أهم ما توصل إليه الباحثون – كما ورد في مرجع «أرجايل» – أنه يمكن فهم السعادة بوصفها انعكاساً لدرجة الرضا عن الحياة، أو بوصفها انعكاساً لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة، وشدة هذه الانفعالات، وينبغي أن توضع في الاعتبار ثلاثة عناصر للسعادة:

1 – الرضا عن الحياة ومجالاته المختلفة.

2 – الاستمتاع والشعور بالبهجة.

3 – الغياب النسبي للعناء بما يتضمنه من قلق واكتئاب.

والرضا عن الحياة Satisfaction with life المكون الثاني من مكونات الهناء الشخصي، ويعرف بأنه «مدى تقبل الشخص واقتناعه بحياته بوجه عام اعتماداً على حكمه الشخصي»، والجوانب الأساسية في هذا التعريف على النحو الآتي: (1) يعتمد حكم الفرد على تقديره الشخصي وليس كما يحدده غيره، (2) يحدد

الفرد بنفسه المعايير التي يقيم على أساسها حكمه على نوعية حياته، (3) ينتمي الحكم على الحياة إلى الجوانب المعرفية للشخصية وليس الوجدانية، (4) يتعلق هذا التقدير أو الحكم بالحياة بشكل شامل وليس بقطاع محدد فيها (أحمد عبدالخالق، 2008).

وتفصيل الجانب الأخير أن الرضا عن الحياة ينقسم إلى جانبين، أولهما يتعلق بالحياة بوجه عام وبشكل شامل، وثانيهما يتعلق بالرضا عن الحياة في قطاعات معينة كالأسرة، والمال، والأصدقاء، والمهنة،... وغيرها، ومن الممكن – بطبيعة الحال – أن تركز الدراسة النفسية العلمية على أي من هذه الجوانب، ولكن غالبية بحوث الرضا عن الحياة تميل أكثر إلى تقدير ما يتعلق بالحياة بشكل عام دون تخصيص قطاع محدد، وذلك على الرغم من أن الجوانب الأخيرة – ونقصد القطاعات المحددة والفرعية للرضا عن الحياة – جديرة بالدراسة إذا كان البحث يهتم بهذه الجوانب التفصيلية للرضا عن الحياة، فقد يكون الفرد راضياً عن عمله ولكنه غير راض عن حياته الأسرية، على سبيل المثال.

وأما التفاؤل Optimism فهو المكون الثالث للهناء الشخصي، ومن الممكن أن نفترض أن التفاؤل يرتبط ارتباطاً موجباً بحب الحياة والرضا عنها. ويعرف التفاؤل بأنه «نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، ويستبعد ما خلا ذلك» (عبدالخالق، 1996: 6).

وأسفرت البحوث النفسية في التفاءل والتشاؤم – ولا سيما في إطار علم نفس الشخصية وعلم نفس الصحة – عن عدد كبير من النتائج المهمة، منها – على سبيل المثال – العلاقة الوثيقة بين النظرة التفاؤلية للمستقبل ومعدل السعادة الحالية، ومن ناحية أخرى ظهر ارتباط دال بين النظرة التشاؤمية للمستقبل ومعدلات الإصابة بالاكتئاب واليأس والانتحار، وأظهرت البحوث أن التشاؤم يقوم بدور مهم في الاكتئاب، ويعد الاكتئاب – بدوره – أحد منبئات التفكير في الانتحار وتنفيذه (Abdel-Khalek & Lester, 2002).

وقد أورد بدر الأنصاري (1998، الفصل الثالث) عدداً كبيراً من الدراسات عن التفاؤل، ومن المهم أن نورد أهم نتائجها، تشير الدراسات السابقة إلى علاقة إيجابية بين التفاؤل وكل من: تقدير الذات المرتفع، والمستوى المنخفض من الاكتئاب، والسعادة، والوجدان الإيجابي، والتغلب على ضغوط الحياة، وحل المشكلات،

والبحث عن الدعم الاجتماعي، والنظرة الإيجابية للمواقف الضاغطة وصدمات الحياة، وقوة التحمل، والانبساط، وضبط النفس، والتغلب على الأعراض النفسية والجسمية. ومن ناحية أخرى كشفت الدراسات النفسية عن ارتباط سلبي بين التفاؤل وكل من: التشاؤم، والعصابية، والاكتئاب، والانتحار، والوجدان السلبي، والشعور بالوحدة، والعدوان.

والأمل Hope هو المكون الرابع للهناء الشخصي، ويعرف بأنه: «الرغبة في الحصول على شيء ما أو الوصول إلى هدف معين، مع فكرة مفادها أن هذا الهدف سوف يتحقق؛ مما يجعل الفرد يشعر بالرضا والارتياح (جابر عبدالحميد، وعلاء كفافي، 1990: 1566).

أما المكوّن الخامس: حب الحياة Love of life فهو مفهوم جديد في مجال الحياة الطيبة أو الهناء الشخصي، ويعرف حب الحياة بأنه «اتجاه إيجابي لدى الفرد نحو حياته الخاصة بوجه عام، ويشير هذا الاتجاه إلى شدة التمسك بهذه الحياة كما هي عليه الآن، والتعلق السار بها وتقديرها» (Abdel-Khalek, 2007a)، وقد افترض أن «حب الحياة – مقابل – كره الحياة» متصل أو بعد ثنائي القطب Bipolar، يقود قطبه الإيجابي إلى التمسك بالحياة، في حين يمكن أن يؤدي قطبه السلبي؛ أي كره الحياة إلى سلوك مدمر للنفس بدرجات قد تصل إلى الانتحار.

ونظراً لجدة مفهوم حب الحياة فإن البحوث عليه قليلة (أحمد عبدالخالق، 2003، Abdel-Khalek, 2004, 2007a, b)، وقد بينت هذه الدراسات أن مقياس حب الحياة له خواص سيكومترية جيدة، ويرتبط بمتغيرات الحياة الطيبة في الاتجاه المتوقع، ومن ناحية أخرى، وفي جانب المتغيرات السلبية، افترض أن حب الحياة والضيق من الموت يمثلان عاملاً واحداً ثنائي القطب، ولكن هذا الافتراض لم يتحقق، حيث استخرج عاملان مستقلان.

ودرس (أحمد عبدالخالق، وزملاؤه، 2007) معنى الحياة وحب الحياة لدى ثلاث مجموعات مختلفة من مريضات الأورام (ن=90) وعينة سوية (ن=30)، وظهر فرق دال إحصائياً بين مجموعة مرضى سرطان الغدد اللمفاوية والعينة السوية، حيث كانت العينة الأخيرة أعلى في حب الحياة، وكانت الارتباطات دالة إحصائياً بين حب الحياة ومعنى الحياة لدى العينة السوية.

وفي دراسة أخرى (أحمد عبدالخالق، وغادة عيد، 2008) ظهر أن حب الحياة إضافة قوية إلى متغيرات الحياة الطيبة، غير مستقلة عنها، بل مرتبطة بها. كما أجرى أحمد عبدالخالق، وغادة عيد، ومايسة النيال (2010) دراسة كشفت عن ارتباطات دالة إحصائياً بين حب الحياة والتقدير الذاتي لكل من: الصحة النفسية، والشعور بالسعادة، والرضا، ومقاييس: الأمل، والرضا عن الحياة، والتفاؤل، كما استخرج عامل واحد سمي «الهناء الشخصي والصحة النفسية»، ضم حب الحياة من بين مكوناته ذات التشبعات المرتفعة.

وهدفت دراسة هدى الفضلي (2009) إلى بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني والمتغيرات النفسية الإيجابية الآتية: الأمل، والسعادة، والتفاؤل، والرضا عن الحياة، وحب الحياة، لدى عينة من طلاب جامعة الكويت (ن=500)، وقد ارتبط مقياس الذكاء الانفعالي بمستوى دال بكل هذه المتغيرات الإيجابية، وأسهم حب الحياة في التنبؤ بالذكاء الانفعالي.

مشكلة الدراسة:

عند تحكيم المقال الأساسي الذي قدم فيه مفهوم حب الحياة ومقياسه، انحاز أحد المحكمين انحيازاً تاماً إلى جانب هذا المفهوم، وتقبله بقبول حسن، ذاكراً أنه مفهوم جديد يمكن أن يصبح ظاهرة مهمة جداً في مجال بحوث الشخصية، وأن مؤلف مقياس حب الحياة قد ألف أداة ذات فائدة وصدق كبيرين، ذاكراً أنه سوف يستخدمها في بحوثه، ولكن هذا المحكم الجليل رأى أن هذا المقياس يمكن أن يكون أقرب إلى مجال الدافعية منه إلى مجال الحياة الطيبة، وأن ارتباطه بالمجال الأخير لا يعني بالضرورة أنه أحد مكوناته، وأن مقياس حب الحياة ستكون له وظيفة أهم بوصفه مقياساً للدافعية، إنه سمة يمكن أن تدفع الناس إلى أنواع من السلوك والتفسيرات العقلية التي تزيد (أو تنقص) من مستوى الهناء الشخصي أو الحياة الطيبة، كما ذكر هذا المحكم الفاضل أن مساواة حب الحياة بالحياة الطيبة «يسوّق» لهذا المقياس بأقل من قيمته؛ ذلك أن حب الحياة أمر أولي Primary بالنسبة إلى الحياة الطيبة. واعتماداً على هذا النقد البناء، صممت هذه الدراسة التي جمعت بين متغيرات كل من المفهومين: الحياة الطيبة والدافعية، ومن ثم هدفت إلى بيان موقع مقياس حب الحياة بين هذين المفهومين.

أهمية الدراسة:

مفهوم حب الحياة مفهوم جديد في مجال بحوث الهناء الشخصي أو الحياة الطيبة، ويشير العدد القليل من البحوث التي أجريت على هذا المفهوم إلى أنه جدير بمواصلة البحث بشأنه. وقد اتجهت البحوث السابقة (القليلة) وجهة معينة في اتجاه متغيرات علم النفس الإيجابي، ولكن بحث الافتراض القائل باحتمال علاقة مفهوم حب الحياة بالدافعية موضوع جدير بالدراسة، ويمكن أن يعمق فهمنا لهذا المفهوم، ويحدد مدى صدقه الاتفاقي Convergent والاختلافي Divergent.

أسئلة الدراسة:

1 - ما العلاقة بين حب الحياة وكل من متغيرات الحياة الطيبة (التفاؤل، والسعادة، والصحة النفسية، والرضا عن الحياة) والدافع للإنجاز ونمط السلوك «أ»؟

2 - ما العوامل التي يمكن استخراجها من معاملات الارتباط المتبادلة بين مقاييس الدراسة جميعاً؟

3 - أي من متغيرات الدراسة يمكن أن يميز بين المستويات الثلاثة (منخفض، ومتوسط، ومرتفع) لمتغير حب الحياة (المتغير التابع) أو يكون أكثر تنبؤاً بها؟

المنهج

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على 516 طالباً وطالبة من مختلف كليات جامعة الكويت: 175 من الذكور، و341 من الإناث، راوحت أعمارهم بين 17 و31 سنة، وكان متوسط أعمار العينة 20,67، وبانحراف معياري 1,89، وهي عينة قصدية من المتطوعين.

أدوات الدراسة:

أولاً - الاستخبارات:

1 - مقياس حب الحياة Love of Life Scale: وضع أحمد عبدالخالق (Abdel-Khalek, 2007a) هذا المقياس، ليقيس مفهوماً بنائياً جديداً في مجال الهناء الشخصي أو الحياة الطيبة، ويشتمل هذا المقياس على 16 بنداً (عبارة قصيرة)، مثالها: «هناك أشياء كثيرة تجعلني أحب الحياة»، ويجاب عن كل عبارة على أساس مقياس «ليكرت» خماسي البدائل، وتراوح الدرجات الممكنة بين 16 و 80، وتشير الدرجة المرتفعة إلى حب مرتفع للحياة.

2 - **مقياس التفاؤل Optimism**: يشتمل المقياس العربي للتفاؤل والتشاؤم (أحمد عبدالخالق، 1996) على مقياسين فرعيين، استخدم منهما في هذه الدراسة مقياس التفاؤل، ويتكون من 15 عبارة، يجاب عن كل منها على أساس صيغة «ليكرت» الخماسية، وتراوح الدرجات بين 15 و75، وتشير الدرجة العليا إلى ارتفاع التفاؤل، ومن نماذج عباراته: «أفكر في المستقبل بكل تفاؤل».

3 - **استخبار «أوكسفورد» المختصر للسعادة**: وضع «أرجايل» وزملاؤه عام 1989 «قائمة أوكسفورد للسعادة»، وتشتمل على 29 مجموعة من العبارات، تضم كل مجموعة أربع عبارات، وذلك على غرار قائمة «بيك» للاكتئاب، ولكن المشكلة في قائمة «أوكسفورد» هي طولها الشديد (116 عبارة)، فاختصرها «أرجايل» بحيث تشمل 29 عبارة فقط، يجاب عن كل منها على أساس صيغة «ليكرت» السداسية، وترجمت إلى العربية، واستخدمت لتقدير معدلات السعادة عند الكويتيين (أحمد عبدالخالق وزملاؤه، 2003)، ثم اختصرت هذه الصيغة بعد ذلك إلى ثمانية عبارات (Hill & Argyle, 2002)، وهذه الصيغة هي التي استخدمت في هذه الدراسة، ومن أمثلة عباراتها: «أنا راضٍ تماماً عن كل شيء في حياتي»، وتشير الدرجة العليا إلى ارتفاع السعادة الشخصية.

4 - **المقياس العربي لنمط السلوك «أ»**: اعتماداً على خمسة مقاييس سابقة لنمط السلوك «أ»، وضع أحمد عبدالخالق (2000) هذا المقياس، وهو يشتمل على 20 بنداً، تتصف بعدم دلالة الارتباط بين كل بند منها وبعدي الانبساط والعصابية، ومن أمثلة بنوده: «أعمل بجدية شديدة»، ويجاب عن كل منها بصيغة خماسية، وتراوح الدرجات الممكنة في هذا المقياس بين 20 و100، وتشير الدرجة العليا إلى ارتفاع نمط السلوك «أ».

5 - **مقياس الدافع للإنجاز Need For Achievement**: من وضع «لن» Lynn ونقحه راي Ray، وترجمه أحمد عبدالخالق (1991)، ويشمل 14 سؤالاً، يجاب عن كل منها باختيار واحد من ثلاثة بدائل: «نعم، لا»، وتراوح الدرجات في هذا المقياس بين 14 و42، ومن أمثلة عباراته: «هل أنت شخص طموح؟»، وتشير الدرجة العليا إلى ارتفاع الدافع للإنجاز.

ثانياً - مقاييس التقدير الذاتي Self-Rating Scales:

استخدمت ثلاثة مقاييس تقدير ذاتي مستقلة لتقدير كل من: الصحة النفسية،

والسعادة، والرضا عن الحياة، ووضعت في صيغة أسئلة، يلي كل سؤال منها (بمسافات متساوية) سلسلة من الأرقام من صفر (أقل درجة) إلى 10 (أعلى درجة)، ويطلب من المبحوث أن يضع دائرة حول الرقم الذي يرى أنه يصف مشاعره الفعلية وتقديره الشخصي بشكل عام، وتشير الدرجة العليا إلى ارتفاع السمة أو الخصلة المقيسة، وقد استخدمت هذه المقاييس في عدد من البحوث، كما اتسمت بمستوى مرتفع من ثبات إعادة التطبيق، والصدق المرتبط بمحك (انظر: Abdel-Khalek 2006a; 2006b; 2007a).

ويبين جدول (1) معاملات الثبات والصدق لمقاييس الدراسة.

جدول (1)

معاملات الثبات والصدق لمقاييس الدراسة لدى عينات كويتية

المقاييس	معامل الثبات*	معامل الصدق**
الاستخبارات:		
حب الحياة	0.94	0.78
التفاؤل	0.96	0.78
أكسفورد للسعادة	0.72	0.67
نمط السلوك «أ»	0.90	0.41
الدافع للإنجاز	0.65	0.42
مقاييس التقدير الذاتي:		
تقدير الصحة النفسية	0.77	0.51
تقدير السعادة	0.86	0.63
تقدير الرضا عن الحياة	0.80	0.66

* حُسب ثبات الاستخبارات الخمسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا، في حين حُسب ثبات إعادة التطبيق بعد أسبوع لمقاييس التقدير الثلاثة.

** حُسب الصدق المرتبط بمحك لكل المقاييس ما عدا مقياس حب الحياة (صدق عاملي).

وتراوح معاملات ثبات إعادة التطبيق بعد أسبوع لمقاييس التقدير الثلاثة بين 0.77، و0.86، في حين تراوح معاملات الصدق التلازمي لهذه المقاييس بين 0.51 و0.66، وهي معاملات دالة، وتراوح معاملات ألفا للاستخبارات الأربعة الأولى بين 0.72، و0.96، ويشير ذلك إلى اتساق داخلي بين المقبول والمرتفع، ولكن معامل ألفا لمقياس الدفاع للإنجاز لدى الجنسين كان منخفضاً، إذ وصل إلى 0.65، وراوحت معاملات الصدق بين 0.41، و0.78، وهي معاملات دالة.

إجراءات الدراسة:

طبقت مقاييس الدراسة على عينات الطلاب في قاعات الدراسة في أثناء المحاضرات، في جلسات جمعية (من 20–40 طالباً وطالبة) بكليات مختلفة: نظرية وعملية من جامعة الكويت، ولم يجبر أحد على الاشتراك في الدراسة، ولذا اشتملت هذه الدراسة على عينات متطوعين. وأجريت في العام الجامعي 2008/2009، وقد استبعدت الاستمارات غير المكتملة عند تحليل البيانات، ويشير حجم العينة المشار إليه (ن=516) إلى البيانات الكاملة التي اعتمدت عليها هذه الدراسة.

النتائج ومناقشتها

أولاً – الارتباط بين متغيرات الدراسة ومتغير حب الحياة:

يبين العمود الأول في جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس حب الحياة وبقية متغيرات الدراسة على العينة الكلية، ويتضح من هذا الجدول أن متغير حب الحياة ارتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى 0.01 بالمتغيرات التالية: التفاؤل، والسعادة، والتقدير الذاتي لكل من: الصحة النفسية، والسعادة، والرضا، كما ارتبط متغير حب الحياة ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى 0.05 بمتغير سلوك النمط «أ»، ولكن حب الحياة لم يرتبط بالدافع للإنجاز ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى 0.05.

ولتحويل المتغير التابع (درجات مقياس حب الحياة) إلى متغير رتبي، قُسمت الدرجات في هذا المقياس إلى ثلاثة مستويات، وحسبت درجات القطع، للفصل بين المجموعات الثلاث من خلال جمع انحراف معياري واحد (وطرحه) من المتوسط الحسابي لمتغير حب الحياة (م=59.06، ع=10.94)، مع ملاحظة أن مدى الدرجات في هذا المقياس يراوح بين 16 و80، ثم قسمت العينة مجتمعة إلى ثلاثة مستويات: منخفضة ومتوسطة ومرتفعة، ويبين جدول (2) أيضاً ارتباطات المستويات الثلاثة لحب الحياة ببقية متغيرات الدراسة، ويتضح من هذا الجدول أن أقوى المتغيرات ارتباطاً بمتغير حب الحياة هو متغير التفاؤل، يليه السعادة بالنسبة لجميع مستويات حب الحياة، وأن متغيري سلوك النمط «أ»، والدافع للإنجاز هما الأضعف ارتباطاً بكل مستويات حب الحياة إذا قورنا بمتغيرات الحياة الطيبة.

جدول (2)

معاملات ارتباط بيرسون بين متغير حب الحياة في العينة الكلية (ن=516)، وفي مستوياته الثلاثة مع بقية متغيرات الدراسة

المتغير	العينة الكلية ن=516	مستويات حب الحياة: منخفض ن=84	متوسط ن=362	مرتفع ن=70
التفاؤل	0.73**	0.56**	0.48**	0.41**
أوكسفورد للسعادة	0.50**	0.27*	0.36*	0.23*
سلوك النمط «أ»	0.30*	0.03	0.18	0.13
الدافع للإنجاز	0.15	0.07	0.16	0.11
تقدير الصحة النفسية	0.45**	0.15	0.26**	0.20
تقدير السعادة	0.57**	0.28*	0.34**	0.25*
تقدير الرضا	0.48**	0.26*	0.33**	0.20

* دال عند مستوى 0.05. ** دال عند مستوى 0.01.

ثانياً – الارتباطات بين متغيرات الدراسة مجتمعة:

جدول (3)

معاملات الارتباط المتبادلة بين متغيرات الدراسة لدى الجنسين مجتمعين (ن=516)

المتغير	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)	(7)	(8)
(1) حب الحياة		0.73**	0.50**	0.30*	0.15	0.45**	0.57**	0.48**
(2) التفاؤل			0.49**	0.35*	0.21*	0.43**	0.56**	0.48**
(3) أوكسفورد للسعادة				0.25*	0.17	0.50**	0.59**	0.59**
(4) سلوك النمط «أ»					0.45**	0.12	0.14	0.23*
(5) الدافع للإنجاز						0.11	0.15	0.19*
(6) تقدير الصحة النفسية							0.72**	0.65**
(7) تقدير السعادة								0.71**
(8) تقدير الرضا								

* دال عند مستوى 0.05. ** دال عند مستوى 0.01.

يتضح من جدول (3) أن المتغيرات الآتية ارتبطت معاً ارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,001: حب الحياة، والتفاؤل، والسعادة، والتقدير الذاتي لكل من:

الصحة النفسية، والسعادة، والرضا، كما أن متغيري سلوك النمط «أ» والدافع للإنجاز ارتبطا معاً ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى 0.01، وارتبط مقياس سلوك النمط «أ» بحب الحياة ارتباطاً دالاً عند مستوى 0.05، في حين لم يرتبط مقياس الدافع للإنجاز ارتباطاً دالاً بحب الحياة، ومن الواضح أن الارتباط بين مقياس حب الحياة وسلوك النمط «أ»، يرجع غالباً إلى المكوّن الإيجابي في متغير سلوك النمط «أ»، من حيث هو متغير مرغوب فيه، يقيس نوعاً من الطموح والتنافسية والمثابرة والانهماك في العمل، ومع ذلك فإن معامل الارتباط بين حب الحياة وسلوك النمط «أ» أقل بكثير من الارتباطات بين حب الحياة ومتغيرات الحياة الطيبة.

ثالثاً - التحليل العاملي للارتباطات بين متغيرات الدراسة:

استخدمت طريقة المكونات الأساسية Prinicpal Components Analysis (ن=516) لإجراء هذا التحليل، ثم أديرت المكونات تدويراً متعامداً بطريقة فاريماكس Varimax، ويبين جدول (4) نتائج هذا التحليل.

جدول (4)

العوامل المتعامدة المستخرجة من الارتباطات بين مقاييس الدراسة

المقياس	ع1	ع2
(1) حب الحياة	0.78	0.02
(2) التفاؤل	0.78	0.10
(3) أوكسفورد للسعادة	0.75	0.09–
(4) سلوك النمط «أ»	0.45	0.71
(5) الدافع للإنجاز	0.30	0.79
(6) تقدير الصحة النفسية	0.77	0.27–
(7) تقدير السعادة	0.86	0.21–
(8) تقدير الرضا	0.80	0.23–
الجذر الكامن	3.74	1.59
النسبة المئوية لتباين العامل	46.79	19.8
النسبة المئوية لتباين العاملين	66.64	
معامل الارتباط بين العاملين	0.95	

من ملاحظة جدول (4) يمكن تسمية العامل الأول: «الحياة الطيبة والصحة

النفسية»، ويمكن تسمية العامل الثاني: «الدافعية والنشاط». وتجب الإشارة إلى تشبع مقياسي سلوك النمط «أ»، والدافع للإنجاز بالعامل الأول (0.45، و0.30 على التوالي)، ولكن هذين التشبعين لايقارنان بتشبعات متغيرات الحياة الطيبة بالعامل الأول؛ إذ هي أعلى بكثير (من 0.75 إلى 0.86)، كما لا يقارنان بتشبعي سلوك النمط «أ»، والدافع للإنجاز بالعامل الثاني (0.71 و0.79)، ومن هنا يمكن استنتاج أن حب الحياة ينتمي أكثر إلى متغيرات الحياة الطيبة.

رابعاً – تحليل دالة التمايز:

استخدم تحليل دالة التمايز Discriminant Function Analysis لبيان أي متغيرات الدراسة يميز بين المستويات الثلاثة لحب الحياة (منخفض، ومتوسط، ومرتفع)، ويهدف هذا التحليل إلى تكوين نموذج إحصائي يمثل العلاقة المتبادلة بين عدة متغيرات مستقلة، من حيث قدرتها على التنبؤ بمتغير تابع نوعي ذي طبيعة ثنائية Dichotomous أو متعددة، ويقوم النموذج باشتقاق دالة (أو دوال) التمايز، وهذه الدالة تعمل على زيادة متوسط الفروق بين المجموعات، وتقلل من أخطاء التصنيف (حسين نجيب، وغالب الرفاعي، 2006: 433؛ Morgan & Griego, 1998, p.164; Green & Salkund, 2003, p.282).

واستخدم اختبار «ويلكس لامبدا» Wilk's Lambda، لتحديد المتغيرات ذات الدلالة الإحصائية التي دخلت دالة التمايز، وتزداد الأهمية التفسيرية للمتغير كلما قلت قيمة «ويلكس لامبدا»، أما اختبار «ف» فإنه يفسر الأهمية النسبية للمتغيرات كل على حدة، حيث تزداد الأهمية النسبية للمتغير بزيادة قيمة «ف» (نصرة البناي، ووفاء بلحاضي، ومحمد الخولي، 2004).

يتبين من جدول (5) أن متغير التفاؤل يحتل الترتيب الأول من حيث أهمية التصنيف ودلالته استناداً إلى قيمة «ف» التي بلغت (166.86)، وهذا يدل على قوة هذا المقياس في التمييز بين المستويات الثلاثة لحب الحياة، يليه في الترتيب متغير التقدير الذاتي للسعادة، حيث بلغت قيمة «ف» (86.48)، وهذا يؤكد أهمية الشعور بالسعادة في الإسهام في التمييز بين المستويات الثلاثة لحب الحياة، ثم يأتي التقدير الذاتي للرضا، فاستخبار السعادة، ثم التقدير الذاتي للصحة النفسية، وهذه كلها متغيرات لها قوة تمييزية دالة إحصائياً، بينما لم تكن بقية المتغيرات دالة إحصائياً من حيث قوة التمييز، وهي: سلوك النمط «أ»، والجنس (ذكر/ أنثى)، والدافع للإنجاز.

جدول (5)
معاملات «ويلكس لامبدا» واختبار «ف» لتحديد إسهام المتغيرات المستقلة كل على حدة في التمييز بين ثلاثة مستويات من مقياس حب الحياة

المتغيرات	«ويلكس لامبدا»	«ف»
1 – التفاؤل	0.61	*166.86
2 – تقدير السعادة	0.75	*86.48
3 – تقدير الرضا	0.84	*50.56
4 – أوكسفورد للسعادة	0.84	*48.75
5 – تقدير الصحة النفسية	0.84	*48.87
6 – سلوك النمط «أ»	0.94	16.80
7 – الجنس (ذكر / أنثى)	0.99	4.01
8 – الدافع للإنجاز	0.99	3.90

* دال عند مستوى 0,01.

تقويم كفاءة الدوال الناتجة من تحليل التمايز:

تم اشتقاق دالتين من تحليل التمايز، حيث إن عدد الدوال التي تشتق من تحليل التمايز تساوي (عدد مجموعات المتغير التابع – 1)، وهاتان الدالتان مستقلة إحداهما عن الأخرى، وإسهامهما في التمييز بين مجموعات المتغير التابع لا يتعارضان ولا يتداخلان، وقد استخدمت مجموعة من الاختبارات الإحصائية لتقويم كفاءة هاتين الدالتين (انظر جدول 6).

جدول (6)
الدالتان المشتقتان من تحليل التمايز والمعاملات المستخدمة في تقويمهما

الدالة	الجذر الكامن	المعامل التوافقي	ويلكس لامبدا	مربع كاي	مستوى الدلالة	نسبة التباين %	نسبة التباين التراكمي %
1	0.77	0.66	0.55	305.73	0.001	96.0	96.0
2	0.03	0.18	0.97	15.94	–	4.0	100.0

يوضح جدول (6) الاختبارات المستخدمة في عملية تقويم الدالتين الناتجتين من تحليل التمايز، وهي على النحو الآتي:

1 – الجذر الكامن Eigenvalue: وهي النسبة التي تفسرها الدالتان من إجمالي قيمة التباين بين المجاميع الخاصة في المتغير التابع (حسين نجيب، وغالب

الرفاعي، 2006: 446)، ويتضح أن قيمة الجذر الكامن 0.77 للدالة الأولى؛ أي أن الدالة الأولى تفسر نحو 77% من التباين في المتغير التابع، وأن الدالة الثانية تفسر نحو 3% من التباين في المتغير التابع.

2 – معامل الارتباط التوافقي Canonical Correlation: يقيس هذا المعامل قوة الارتباط بين الدوال التي تم اشتقاقها ومجموعات المتغير التابع، ومربع هذا الاختبار يمثل نسبة التشتت في المتغير التابع، وكلما ارتفعت قيمة هذا المعامل واقتربت من واحد صحيح، ازدادت أهمية النموذج وقوته في تحليل التمايز؛ مما يدل على أن المتغيرات المستقلة ترتبط ارتباطاً قوياً بالمتغير التابع (حسين نجيب، وغالب الرفاعي، 2006: 446)، ويبين جدول (6) أن قيمة معامل الارتباط التوافقي 0.66 للدالة الأولى، و0.18 للدالة الثانية.

3 – معامل «ويلكس لامبدا»: يحدد هذا المعامل مدى إسهام كل من الدوال التي اشتقت في التمييز بين مستويات المتغير التابع (حب الحياة)، ويراوح هذا المعامل بين الصفر والواحد، وكلما اقترب من الصفر دل ذلك على ارتفاع قدرة النموذج على التمييز بين المشاهدات، ويلاحظ أن هذا المعامل بلغ قيمة متوسطة للدالة الأولى تقدر بـ 0.55، وقيمة عالية للدالة الثانية بلغت 0.97.

4 – مربع كاي Chi-square: وهو اختبار الدلالة الإحصائية للدوال التي اشتقت في التمييز، ويوضح جدول (6) أن قيمة مربع كاي للدالة الأولى تساوي 58.13 عند مستوى دلالة 0.001، وهذا يبين أن اختلافات المستويات الثلاثة لحب الحياة: منخفض، ومتوسط، ومرتفع لا ترجع إلى المصادفة، بل هي اختلافات دالة إحصائياً بالنسبة للدالة الأولى، في حين كانت قيمة مربع كاي للدالة الثانية 5.26، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05.

5 – كما يبين جدول (6) أن نسبة ما تسهم به الدالة رقم (1) في تفسير التباين بين مجموعات المتغير التابع تساوي 96%، وهي نسبة مرتفعة جداً، بينما كانت نسبة ما تسهم به الدالة رقم (2) في تفسير التباين بين مجموعات المتغير التابع 4%، وهي نسبة ضعيفة، وتدل على أن أثر هذه الدالة ضعيف في تفسير التمييز بين المستويات الثلاثة لحب الحياة، ومن ثم فإن الدالة رقم (1) هي الدالة المثالية في تفسير التباين بين مجموعات المتغير التابع (حب الحياة).

ويوضح جدول (7) ارتباط كل متغير من المتغيرات التي دخلت دالة التمايز بدالتي تحليل التمايز.

جدول (7)
مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة ودالتي تحليل التمايز المشتقين

المتغيرات المستقلة	رقم الدالة	
	1	2
1 – التفاؤل	*0.92	0.04
2 – تقدير السعادة	*0.66	0.11
3 – تقدير الرضا	*0.51	0.25
4 – تقدير الصحة النفسية	*0.50	0.08
5 – أوكسفورد للسعادة	*0.49	0.38
6 – سلوك النمط «أ»	0.12	*0.29
7 – الجنس (ذكر/ أنثى)	0.03	*0.69
8 – الدافع للإنجاز	0.10	*0.49

* يدل على أعلى ارتباط بين المتغير ودالة تحليل التمايز المشتقة.

يتضح من جدول (7) أن المتغيرات الآتية كان لها أعلى ارتباط بالدالة رقم (1): التفاؤل، والتقدير الذاتي لكل من: السعادة، والرضا، والصحة النفسية، وأوكسفورد للسعادة، لذا يمكن تصنيف هذه المتغيرات مع هذه الدالة، وحيث إن الدالة رقم (1) كانت الدالة المثالية التي تسهم بأكبر نسبة مئوية (وهي 96%) في تفسير التباين في المتغير التابع، فضلاً عن التمييز بين مستوياته والتنبؤ به، فإن المتغيرات المستقلة السابق ذكرها تسهم مجتمعة في التمييز بين مجموعات المتغير التابع؛ أي أن لها الأثر الأكبر في التنبؤ بحب الحياة.

ويتضح كذلك من جدول (7) أن المتغيرات الآتية: سلوك النمط «أ»، والجنس، والدافع للإنجاز كانت أعلى ارتباطاً بالدالة رقم (2)، لذا يمكن تصنيفها مع هذه الدالة، وقد كانت نسبة هذه الدالة في تفسير تباين المتغير التابع (حب الحياة) والتمييز بين مستوياته هي 4%، وهي نسبة ضعيفة جداً، ومن ثم فإن إسهام هذه المتغيرات في التنبؤ بمتغير حب الحياة يعد إسهاماً ضعيفاً.

مناقشة عامة:

من بين عناصر النقد البناء لمفهوم حب الحياة ومقياسه، ما ذكره أحد المحكمين، من أن هذا المفهوم يمكن أن ينتمي إلى مجال الدافعية، أكثر من كونه مندرجاً تحت مظلة الحياة الطيبة أو الهناء الشخصي، ومن ثم صممت هذه الدراسة للتحقق من هذا الافتراض، فاختير عدد من المقاييس التي تجمع بين متغيرات الدافعية (الدافع للإنجاز، ونمط السلوك «أ») في مقابل متغيرات الحياة الطيبة: السعادة، والتفاؤل، والرضا، والصحة النفسية، واستخدمت عينة كبيرة الحجم (ن=516)، وتجدر الإشارة إلى أن مدى الاعتماد على نتائج أية دراسة والركون إليها، وزيادة احتمال تعميم نتائجها تعتمد على عدد من الجوانب من بينها حجم العينة.

وقد أدى تحليل بيانات هذه الدراسة بطرق إحصائية متعددة، إلى عدم تحقق هذا الافتراض؛ إذ ظهر أن ارتباط حب الحياة بمتغيرات الحياة الطيبة دال إحصائياً وموجب مرتفع، في حين كان الارتباط بين حب الحياة والدافع للإنجاز غير دال إحصائياً، ولكن الارتباط كان دالاً عند مستوى (0.05) بين حب الحياة ونمط السلوك «أ»، إلا أنه أقل من كل الارتباطات بين حب الحياة ومتغيرات الحياة الطيبة، وتأكدت النتيجة نفسها – ولكن بصورة أخرى – حيث لم تكن الارتباطات دالة إحصائياً بين حب الحياة وكل من الدافع للإنجاز، ونمط السلوك «أ» عندما قسمت درجات حب الحياة إلى ثلاثة مستويات: منخفضة ومتوسطة ومرتفعة.

ودعمت النتيجة نفسها بإجراء التحليل العاملي لمعاملات الارتباط بين كل متغيرات الدراسة، حيث استخرج عاملان مستقلان، أولهما: «الحياة الطيبة والصحة النفسية»، وثانيهما: «الدافعية والنشاط»، ومن ثم صنف التحليل العاملي متغيرات الدراسة إلى عاملين مستقلين، وأكد تحليل دالة التمايز النتيجة نفسها، وباستخدام اختبار «ويلكس لامبدا» ونسبة «ف»، اتضح أن متغيرات: التفاؤل، والسعادة، والصحة النفسية، والرضا تحتل المراكز الأولى – بالترتيب – في تفسير الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة التي دخلت دالة التمايز للتفرقة بين المستويات الثلاثة المختلفة لحب الحياة.

ثم استخدم للتحقق من الافتراض السابق عدد من الاختبارات الإحصائية، وهي: الجذر الكامن، ومعامل الارتباط التوافقي، وويلكس لامبدا، ومربع كاي، ونسبة التباين، فاتضح أن الدالة الأولى التي يمكن تسميتها «الحياة الطيبة» تفسر نسبة كبيرة جداً من التباين (96%).

ومن ثم تكون نتائج هذه الدراسة قد أجابت عن تساؤلاتها، وفيما يختص بالتساؤل الأول فقد ظهر أن حب الحياة يرتبط ارتباطات دالة وموجبة ومرتفعة بمتغيرات الحياة الطيبة أكثر من ارتباطه بمتغيرات الدافعية، وفيما يختص بالتساؤل الثاني فقد استخرج عاملان يفصلان بين متغيرات الحياة الطيبة - ومنها حب الحياة - وبين متغيري الدافعية. وفيما يتعلق بالتساؤل الثالث فقد أسفرت النتائج - اعتماداً على تحليل دالة التمايز - عن أن التمييز بين المستويات الثلاثة لحب الحياة (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) يكون عن طريق الدالة الأولى، التي تشمل متغيرات الحياة الطيبة، وهي تفسر نسبة كبيرة جداً من التباين.

من الواضح - إذن - أن نتائج كل الاختبارات الإحصائية تدعم رفض الفرض القائل بانتماء مقياس حب الحياة إلى مجال الدافعية، وعلى العكس من ذلك فإن انتماء حب الحياة إلى مجال الحياة الطيبة والهناء الشخصي هو ما يجب التعويل عليه، ومواصلة البحوث بشأنه، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراستين سابقتين للمفهوم ذاته (أحمد عبدالخالق، وغادة عيد، 2008؛ أحمد عبدالخالق، وزملاؤه، 2010). وعلى الرغم من ذلك فقد كان بحث انتماء حب الحياة إلى مجال الدافعية أمراً مفيداً في بيان الصدق الاختلافي لمقياس حب الحياة. وتجدر الإشارة إلى حدود هذه الدراسة؛ إذ يجب النظر إلى النتائج المستخرجة منها على ضوء خصائص العينة، من حيث هي عينة طلاب ذات أعمار متقاربة في فئة عمرية محددة هي أوائل الرشد.

المراجع:

أحمد محمد عبدالخالق (1991). الدافع للإنجاز لدى اللبنانيين. **بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر**، المنعقد في كلية التربية، جامعة عين شمس، في المدة من 2-4 سبتمبر 1991، ص ص 33-48.

أحمد محمد عبدالخالق (1996). **دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أحمد محمد عبدالخالق (2000). مشكلة العلاقة بين الشخصية ونمط السلوك «أ» مع وضع مقياس لتقديره. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد 10، العدد 27: 9-24.

أحمد محمد عبدالخالق (2003). حب الحياة: مكون فرعي جديد من مكونات السعادة. **بحوث المؤتمر الدولي الثاني لكلية العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، من 6-8 ديسمبر 2003.

أحمد محمد عبدالخالق (2008). الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي. **دراسات نفسية**، 18: 121-135.

أحمد محمد عبدالخالق، وتغريد الشطي، وسماح الذيب، وسوسن عباس، وشيماء أحمد، ونادية

الثويني، ونجاة السعيدي (2003). معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي. **دراسات نفسية**، 13: 581–612.

أحمد محمد عبدالخالق، وغادة عيد (2008). حب الحياة ومدى استقلاليته أو ارتباطه بمتغيرات الهناء الشخصي أو الحياة الطيبة. **دراسات نفسية**، 18(4): 587–600.

أحمد محمد عبدالخالق، وغادة عيد، ومايسة النيال (2010). حب الحياة لدى عينتين من طلاب الجامعة الكويتيين واللبنانيين: دراسة في علم النفس الإيجابي. **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، الرسالة 321، الحولية – 31.

أحمد محمد عبدالخالق، ومايسة النيال، وسهير سالم، وحنان سعيد (2007). معنى الحياة وحب الحياة لدى مجموعات مختلفة من مريضات السرطان: دراسة مقارنة. **المؤتمر الإقليمي لعلم النفس**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) القاهرة، في المدة من 18–20 نوفمبر 2007.

بدر محمد الأنصاري (1998). **التفاؤل والتشاؤم: المفهوم والقياس والمتعلقات**. جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي: لجنة التأليف والتعريب والنشر.

جابر عبدالحميد جابر، وعلاء كفافي (1990). **معجم علم النفس والطب النفسي** (ط3). القاهرة: دار النهضة العربية.

حسين نجيب، وغالب الرفاعي (2006). **تحليل ونمذجة البيانات باستخدام الحاسوب: تطبيق شامل للحزمة** *SPSS*. عمان، الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.

مايكل أرجايل (1993). **سيكولوجية السعادة**. ترجمة: فيصل عبدالقادر يونس، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة.

نصرة البناي، ووفاء بلحاضي، ومحمد الخولي (2004). القيمة التنبئية لمعايير القبول المستخدمة بجامعة قطر وعلاقتها بالمعدل التراكمي الجامعي. جامعة قطر، **مركز البحوث التربوية**، رقم (223).

هدى ملوح الفضلي (2009). **الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الإيجابية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الكويت.

Abdel-Khalek, A. M. (2004). Love of life: A sub-component on the well-being construct: A cross-cultural study. Presented at the International Cultural Psychiatry Confernece. Melbourne, Australia, November 26-28, 2004.

Abdel-Khalek, A. M. (2006a). Happiness, health and religiosity: Significant relations. *Mental Health, Religion and Culture*, 9, 85-97.

Abdel-Khalek, A. M. (2006b). Measuring happiness with a single item scale. *Social Behavior and Personality*, 34, 139-149.

Abdel-Khalek, A. M. (2007a). Love of life as a new construct in the well-being domain. *Social Behavior and Personality*, 35, 125-134.

Abdel-Khalek, A. M. (2007b). Love of life and death distress: Two separate factors. *Omega: Journal of Death and Dying*, 55, 267-278.

Abdel-Khalek, A. M., & Lester, D. (2002). Can personality predict suicidality? A study in two cultures. *International Journal of Social Psychiatry*, 48, 231-239.

Argyle, M., Martin, M., & Lu. L. (1995). Testing for stress and happiness: The role of social and cognitive factors. In C. D. Spielberger & I. G. Sarason (Eds.), *Stress and emotion* (Vol. 15; pp. 173-187). Washington, DC: Taylor & Francis.

Carr, A. (2004). *Positive psychology: The science of happiness and human strengths.* London: Rourledge.

Cummins, R. A. (1998). The second approximation to an international standard for life satisfaction. *Social Indicators Research,* 43, 307-334.

Diener, E. (1998). Subjective well-being and personality. In D. E. Barone, M. Hersen, and V. B. Van Hasselt (Eds.), *Advanced personality* (pp. 311-334). New York: Plenum.

Diener, E., Lucas, R. E., & Oishi, S. (2002). Subjective well-being: The science of happiness and life satisfaction. In C. R. Snyder, and S. J. Lopez (Eds.), *Handbook of positive psychology* (pp. 63-73). New York: Oxford University Press.

Emmons, A., & Diener, E. (1985). Personality correlates of subjective well-being. *Personality and Social Psychology Bulletin,* 11, 89-97.

Furnham, A., Heaven, P. (1999). *Personality and social behavior.* London: Arnold.

Green, S., & Salkind, N. (2003). *Using SPSS for Windows and Machintosh: Analyzing and understanding data* (3rded.). New Jersey: Prentice Hall.

Hill, P., & Argyle, M. (2002). The Oxford Happiness Questionnaire: A compact scale for the measurement of psychological well-being. *Personality and Individual Differences,* 33, 1073-1082.

Morgan, G., & Griego, O. (1998). *Easy use and interpretation of SPSS for Windows: Answering research questions with statistics.* London: Lawrence Erlbaum Associates.

Tsou, M-W., & Liu, J-T. (2001). Happiness and domain satisfaction in Taiwan. *Journal of Happiness Studies,* 2, 269-288.

Veenhoven, R. (1995). The cross-national pattern of happiness: Test of predictions implied in three theories of happiness. *Social Indicators Research,* 34, 33-68.

Veenhoven, R. (2002). *World Database of Happiness, Correlational Findings.* subject code H. 5.2.1.1. Last revision 1-4-2002, Erasmus University, Rotterdam, Faculty of Social Sciences, Netherlands, Internet met site. Retieved from: http://www.eur.nl/fsw/research/happiness.html.

Veenhoven, R. (2003). Happiness. *The Psychologist,* 16. 128-129.

قدم في: ديسمبر 2008
أجيز في: يناير 2010

Love of Life and its Relation to Subjective Well-Being and Independence from Motivation

Ahmed M. Abdel-Khalek (*)
Ghada Khalid Eid (**)

The present study sought to explore whether love of life related to subjective well-being (SW-B) or motivation. The sample consisted of 516 male and female undergraduates. Their ages range from 17-31 years. They responded to the following scales: love of life, Optimism, Oxford Happiness, Type A behavior, and the Need for Achievement, as well as to the self-rating scales of mental health, happiness, and satisfaction with life. Using correlation coefficients, factor analysis, and discriminant function analysis, it was found that love of life is related to SW-B and not to motivation. It was concluded that the concept of love of life is deserving of further investigation into the SW-B domain.

Keywords: Love of life, Well-being, Optimism, Happiness, Satisfaction with life, Type A behaviour, Need for achievment.

(*) Department of Psychology - College of Social Sciences - Kuwait University.
(**) Department of Educational Psychology - College of Education - Kuwait University.